

## تفسير السمرقندي

@ 229 @ على كل نفس بأرزاقهم وأطعمتهم كالذين يصفون أن لي شريكا معناه لا تكون عبادة  
□ كعبادة غيره ^ قل سموهم ^ يعني قل يا محمد سمو هؤلاء الشركاء يعني سمو دلائلهم  
وبراهينهم وحججهم ويقال سمو منفعتهم وقدرتهم .  
ثم قال ^ أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض ^ يعني تخبرونه بما علم أنه لا يكون ويقال  
معناه أتشركون معه جاهلا لا يعلم ما في الأرض ويقال معناه أتخبرون □ بشيء لا يعلم من  
آلهتكم يعني يعلم □ أنه ليس لها في الأرض قدرة ^ أم بظاهر من القول ^ يعني أتقولون  
قولا بلا برهان ولا حجة ويقال باطل من القول يعني إن قلتم إن لها قدرة لقلتم باطلا وقال  
قتادة الظاهر من القول الباطل وكذلك قال مجاهد .  
ثم قال ^ بل زين للذين كفروا مكرهم ^ يقول ولكن زين للذين كفروا من أهل مكة كفرهم  
وقولهم الشرك ^ وصدوا عن السبيل ^ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ^ وصدوا عن السبيل ^  
ينصب الصاد يعني إن الكافرين صدوا الناس عن دين □ الإسلام وقرأ الباقون ! 2 2 ! بضم  
الصاد على فعل ما لم يسم فاعله مثل قوله ! 2 2 ! [ فاطر : 8 ] .  
ثم قال ! 2 2 ! يعني من يخذله □ عن دينه الإسلام ولا يوفقه ^ فما له من هاد ^ يعني ما  
له من مرشد إلى دينه غير □ تعالى .  
قوله تعالى ^ لهم عذاب في الحياة الدنيا ^ يعني لهم في الدنيا الشدائد والأمراض ويقال  
عند الموت ويقال القتل على أيدي المسلمين والغلبة عليهم ^ ولعذاب الآخرة أشق ^ يعني أشد  
^ وما لهم من □ من واق ^ يعني ملجأ يلجؤون إليه يقيهم من عذاب □ \$ سورة الرعد 35 -  
37 \$ .  
قوله تعالى ^ مثل الجنة التي وعد المتقون ^ قال بعضهم المثل هنا أراد به الصفة ولم  
يرد به التشبيه لأنه قد ذكر من قبل حديث الجنة وهو قوله تعالى ^ للذين استجابوا لربهم  
الحسنی ^ [ الرعد : 18 ] وقال بعد ذلك ^ جنات عدن يدخلونها ^ [ الرعد : 23 ] ثم بين ها  
هنا صفة الجنة يعني صفة الجنة ^ التي وعد المتقون ^ الذين يتقون الشرك والفواحش روي عن  
علي بن أبي طالب رضي □ عنه أنه كان يقرأ ^ أمثال الجنة التي وعد المتقون ^ يعني  
صفات وأحاديثها ^ تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم ^ يعني حملها ونعيمها لا ينقطع  
عنهم أبدا ^ وظلها ^